رابط المادة على منصة باحث

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب رياض الصالحين)682(

علي عبدالعزيز الشبل

والثمانون بعد المائتين في تدارس احاديث رياض الصالحين وما زلنا في باب فضل الدعاء تأكده في جوامعه نعم احسن الله اليكم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا - 00:00:00

وللحاضرين وللمستمعين قال المؤلف رحمنا الله واياه تعالى في كتاب الدعوات باب فضل الدعاء وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمني دعاء ادعو به - 00:00:26

في صلاتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما اللهم احسن الله اليك قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك - 00:00:46

انت الغفور الرحيم. متفق عليه. وفي رواية وفي بيتي وروي ظلما كثيرا وروي كبيرا بالثاء المثلثة وبالباء الموحدة فينبغي ان يجمع بينهما فيقال كثيرا كبيرا هذا حديث ابي بكر الصديق - 00:01:03

رضي الله عنه انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله علمني دعاء ادعو به في صلاتي في رواية وفي بيتي ادعو به في صلاتي وفي رواية وفي بيتي - 00:01:27

يدعو بهذا الدعاء في صلاته في دبرها وفي بيته اذا دعا ربه قال قل يا ابا بكر اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا بعض الروايات ظلما كبيرا ولا يغفر الذنوب الا انت - 00:01:46

فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم استوجه الماتن النووي ان يجمع بينهما اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كبيرا كثيرا. او ظلما كثيرا كبيرا بما في ذلك من - 00:02:04

تذلل الله سبحانه وتعالى بالاعتراف والاقرار بوقوع الذنب من العبد اغفر لي مغفرة من عندك فانه لا يغفر الذنوب الا انت وفي هذا الاعتراف لله سبحانه وتعالى ضمن دعائه استجلاب لرحمته على عبده - 00:02:23

ان الاعتراف يتنافى مع الكبر والتعالي وهؤلاء كمل العباد من انبياء الله ورسله يعترفون يعترفون بذنوبهم ويعترفون بتقصيرهم. هذا يونس عليه السلام فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين - 00:02:47

يستغيث ربه بظلمه نفسه واعترافه بانه ظلم نفسه وبتوحيد ربه ليغفر الله عز وجل له نعم احسن الله اليكم وعن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يدعو بهذا الدعاء اللهم اغفر - 00:03:21

خطيئتي وجهلي واسرافي في امري وما انت اعلم به مني. اللهم اغفر لي جدي وهزلي وخطئي وعمدي وكل ذلك عندي. اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما ما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل شيء - 00:03:44

شيء قدير متفق عليه. لاحظوا في هذا الدعاء وفي امثاله تتضمن هذه الادعية امران عظيم ان الاول توحيد الله والتوجه له في وحدانيته لا اله الا انت لا يغفر الذنوب الا انت - 00:04:14

ثانيا توجه الى الله جل وعلا بتقصير العبد واعترافه بنقصه وضعفه وذنبه لجده وهزله في خطأه وعمده فيما علمه وما لم يعلمه وهذا الاعتراف مع توحيد الله سببان عظيم ان الاستجلاب رحمة الله وعفوه ومغفرته - 00:04:35

نعم الله اليك وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دعائه اللهم اني اعوذ بك من شر ما عملت. ومن شر ما لم اعمل. رواه مسلم. استعاذة النبي عليه الصلاة - 00:04:59

سلام في حديث عائشة الذي رواه الامام مسلم في صحيحه يقول رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من شر ما عملت واعوذ بك من شر ما لم اعمل - 00:05:20

هذا استعاذة من الشر كله وان الانسان يقع منه التقصير والنقص والخطأ فيعترف الى الله ويستبيح الله من ذلك ويعوذ به ان يلجأوا اليه ويريد به من ذلك وهذا فيه - 00:05:38

كسر النفس عن تعاليها عن علوها وعن تعاظمها بل الاعتراف بالخطأ فضيلة فكيف اذا كان الاعتراف بالخطأ لرب الخلق سبحانه وتعالى؟ فهو عبادة وعبودية وتذلل وانكسار نعم الله اليك عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان دعاء كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:57

اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع سخطك رواه مسلم هذا حديث ابن عمر في تعود جامع من جوامع تعويذاته وادعيته صلى الله عليه وسلم. اللهم اني اعوذ بك كان من دعائه عليه الصلاة والسلام - 00:06:30

انه يستعيذ الى الله يستعيذ بالله جل وعلا من زوال نعمته اعوذ بك من زوال نعمتك ان تزول عني النعمة الظاهرة والباطنة ما اعظم نعم الله يا اخواني اعظم نعم الله علينا الايمان - 00:06:54

فهدانا ولم يجعلنا كافرين مشركين منافقين ومن نعم الله العظيمة الامن ومن نعم الله العظيمة العافية ومن نعم الله العظيمة الرزق اعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك ان تتحول العافية من اين الى اين - 00:07:12

من خير الى شرع من حسن الى قبح من هداية الى ضلال من سنة الى بدعة من ايمان الى كفر من طاعة الى معصية وفجاءة نقمتك الله جل وعلا ينتقم - 00:07:33

والله سبحانه وتعالى يمهل ولا يهمل حتى اذا اخذ الظالم اخذه فلم يفلته فهذه من نقمته سبحانه وتعالى ولهذا قال في اقوام معاندين مكذبين الفاحش فلما اسفونا انتقمنا منهم وفجاءة نقمتك - 00:07:52

ان يأتيني انتقامك وانا في غروري وانا في غفلتي وجميع سخطك استعاذ بالله من سخطه كله سبحانه وتعالى لان سخط الله وغضب الله عظيم ان واشد الغضب الاسف. فلما اسفونا انتقمنا منهم - 00:08:14

وفيه الاستجارة من الله اليه والاستعاذة من الله به سبحانه وتعالى نعم الله اليكم وعن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والبخل والهرم - 00:08:39

وعذاب القبر اللهم اتي نفسي تقواها وزكها انت انت خير من زكاها انت وليها ومولاها اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع - 00:09:03

ومن دعوة لا يستجاب لها. رواه مسلم حديث زيد ابن ارقم فيه جوامع الادعية مستعادات مطلبات والسجع فيها لم يأت متقصدا متكلفا وانما جاء على السجية ولهذا فيه ما سبق في الاحاديث - 00:09:23

من الاصلين العظيمين الاعتراف الى الله بالذنب وتمجيده سبحانه بتوحيده وتعظيمه اللجوء اليه نعم الله اليك عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم لك اسلمت - 00:09:48

وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما تقدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت انت المقدم وانت المؤخر. لا اله الا انت زاد بعض الرواة ولا حول ولا قوة الا بالله متفق عليه. وفي هذا الحديث وامثاله - 00:10:12

توسل الى الله بالايمان والعمل الصالح اللهم لك اسلمت وبك امنت وبك وبك خاصمت واليك حاكمت هذا استسلام لله بتوحيده والعبودية له فلم يتحاكم الى الطواغيت ولم يتحاكم الى الدساتير المخالفة لشرع الله ولا الى مقارع ومقاطع الحق - 00:10:42

قضي بحكم الله سبحانه وتعالى كان له او كان عليه ما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم في اية النساء الفارقة بين المؤمنين والمنافقين فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم - 00:11:08

ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلم تسليما يذعن اذعانا لحكمك الذي هو حكم الله وفيه التوسل الى الله جل وعلا باسمائه الحسنى انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت - 00:11:29

الزيادة ولا حول ولا قوة الا بك توسل الله باسمائه طبيعي صفاته وبافعاله وهذا مقتضى امره في الف لام ميم صاد الاعراف. في قوله سبحانه ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها - 00:11:49

وذروا الذين يلحدون في اسمائه ودعاء الله بها ان اجعلها في دعائك مناسبة لما تدعو به فلما سأل ربه مغفرة جميع ذنبه. ناسب ان يقول انت المقدم وانت المؤخر ولا اله الا انت - 00:12:06

لا معبود الجأ اليه في دعوتي ولا في قصدي وطلبتي الا انت يا ربنا وفي حديث عائشة لما قالت يا رسول الله ارأيت ان انا وفيت ليلة القدر ما اقول فيها؟ قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فايش - 00:12:24

اعف عني عفو ويحب العفو فاتى بما يناسب هذه الدعوة اذا دعوت بالمغفرة توسل الله باسمه الغفور وباسمه الرحيم والرحمن والودود والشكور واذا استنزلت غضب الله وعذابه على من يستحقه - 00:12:42

يكون ذلك بسم الله ماذا؟ المنتقم العزيز الجبار المتكبر نعم الله اليكم وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهؤلاء الكلمات اللهم اني اعوذ بك - 00:13:04

كمن فتنة النار وعذاب وعذاب النار ومن شر الغنى والفقر. رواه ابو داوود والترمذي وقال حسن صحيح وهذا لفظ ابي داوود تعود النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث الذي رواه - 00:13:25

بعض اهل السنن من فتنة النار ومن عذاب النار ومن فتنة الفقر ومن الغنى اي الغنى المطغي فتنة النار اي ما يسبب بلوغا للنار من اسبابها ودواعيها ولا سيما ما جاء الوعيد فيه بالنار - 00:13:44

ومن عذاب النار وهذا يشمل في الدنيا والاخرة الدنيا في البرزخ وقبلها وفي الاخرة عذاب النار وعذاب النار على اهلها عذابان عذاب ابدي سرمدي لا يخفف عنهم ولا ينتهي فالمؤبد - 00:14:09

في عمد ممددة ابد الاباء هذا للكافرين والمشركين والمنافقين وعذاب منتهي اي على اهله فترد ويرد العذاب بعد ذلك على المخلدين وهو عذاب اهل الذنوب واهل الكبائر الذين تحقق فيهم - 00:14:30

الوعيد المجمل ما الوعيد المجمل وعيد الله جل وعلا على جنس الذنوب والكبائر بان يعذب اهلها بالنار وقلنا مجمل لان اهله غير معينين بالنسبة لنا. لكنهم معلومون بالنسبة لله جل وعلا في - 00:14:52

في علمه لابد ان يصيب هذا العذاب من هؤلاء اهل الذنوب من اهل الايمان. من هم؟ الله اعلم لكن لابد من تحققه وعذاب هؤلاء عذاب ماذا ليس بداء وانما عذاب - 00:15:13

اه منقطع ينتهي بهذا الذنب او بشفاعة الشافعين او برحمة ارحم الراحمين وتعوذي بالله من الفقر لان الفقر يورث الذلة والمهانة والحاجة الى العباد والنقص وهو الفقر المدقع كما تعود عليه الصلاة والسلام من الغنى المطغي - 00:15:32

ولهذا قال والله ما الفقر اخشى عليكم. ولكن اخشى ان تفتح عليكم الدنيا كما فتحت على من قبلكم ثم ماذا؟ فتنافسوها كما تنافسوها ثم ماذا فتهلككم كما اهلكتهم الفقر ليس فيه الهلاك كما في الغنى - 00:16:00

لكن كلاهما مستعاذ منه لان الفقر ذلة وهوان والغنى كبر وطغيان وما بينهما هو الكفاف الذي دعا به عليه الصلاة والسلام وان يقنعه الله بما اتاه نعم الله اليكم وعن زياد ابن علاقة عن عمه زياد ابن علاقة نعم احسن الله اليك وعن زياد ابن علاقة عن عمه وهو قطبة ابن مالك - 00:16:22

رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من منكرات الاخلاق اعمى والاهوى رواه الترمذي وقال حديث حسن نعم حديث زيادة ابن علاقة - 00:16:52

عن عمه رضي الله عنه انه كان النبي صلى الله عليه وسلم يستعيذ الله من ماذا؟ من منكرات الاقوال والافعال والاهواء في رواية والادواء استعاذ بالله من هذه الاربع عليه الصلاة والسلام منكرات الاقوال كل قول منكر - 00:17:11

الغيبة شهادة الزور السب الشتم النميمة كل قول باطل ومنكرات الافعال كل فعل منكر وباطل ومنكرات الاهوى الهوا ما هو بكله باطن ولهذا في الحديث لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه - 00:17:34

تبعا لما جئت به حديث ابي هريرة الذي قال فيه النووي رويناه في كتاب الحجة باسناد صحيح وهو فيه ضعف لكن معناه تشهد له شواهد الادلة فان الهوى الموافق لشرع الله لا يستعاذ بالله منه - 00:17:57

ما الذي يستعاذ بالله منه الهوى المخالف افرأيت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم والقهوة اذا اطلقت عند العلما المراد بها المحدثات والبدع التي اساسها هوى قائلها ويقول به ويتبعه عليه امثاله - 00:18:16

ومنكرات الادواء الادواء العلاجات المعالجات منها ما هو حسن ومنها ما هو قبيح استعادة استعاذ بالله من هذه الاربع صلى الله عليه وسلم. نعم وعن شكل ابن حميد رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله علمني دعاء قال قل اللهم اني اعوذ بك من - 00:18:37

شر سمعي ومن شر بصري ومن شر لساني ومن شر قلبي ومن شر مني من شر مني احسن الله اليك ومن شر مني رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن اذا انت فيك شر تستعيذ بالله منه - 00:19:05

من شر سمعك وبصرك وقلبك ولسانك ومنيك لان هذه توردك الموارد وتستعيذ بالله من شرها كما انك اذا اتيت اهلك فقلت بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا. قال عليه الصلاة والسلام فان كتب بينهم ولد - 00:19:26

لم يضره الشيطان ولهذا الشر موجود والخير موجود وهما يعتلجان من اسباب تغلبك على هذا الشر ما هو ان تلجأ الى الله وتلوذ به تستعيذ به من الشر ليعينك عليه - 00:19:50

حتى ما تكون في نفسك تقول ايه انا اقوى الشر انا عندي القدرة على دفعه لا انت ضعيف بنفسك لكنك قوي بربك فالجأ اليه وانطرح بين يديه سبحانه وتعالى. نعم - 00:20:12

الله اليكم وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من البرص والجنون والجذام والجذى والجذام وسيء الاسقام رواه ابو داوود وباسناد صحيح - 00:20:26

هذا حديث انس ابن مالك رضي الله عنه في نوع من تعوذات النبي عليه الصلاة والسلام رواه ابو داوود وغيره اللهم اني اعوذ بك من البرص والجذام ومن ها الجنون والجنون - 00:20:48

اللهم اني اعوذ بك من البرص والجنون والجذام ومن سيء الاسقام هذه الاربع يعرف نعمتها اذا بليت تعرف نعمتها حق المعرفة اذا بليت بها البرص تغير في اللون يلفت انتباه الناس اليك وربما عابوك به - 00:21:08

والجنون ذهاب العقل يسمعون من الشيبان هاك الحين دعاء اللهم ما قضيت من قضاء فسلم فيه العقل والدين العقل فلا تعاب خبالك في تصرفاتك والدين عصمة امرك اعوذ بك من البرص والجنون والجنون - 00:21:32

نسب الى الجن لانه من مسهم وظربهم زوال عقلي المكلف والجذام والجذام هو الشلل ومنه ذات الجنب وهو اسم للامراض الفتاكة وسيء الاسقام. اذا الاسقام فيها شيء ما هو بسيء - 00:21:56

ما هو ها من الاسقام ما هو خير لك وهو ما يعيدك الى ربك ويعرفك قدرك عند نفسك لا تتعالى لا تتعاظم ما تبذل دائما في صحة حتى ضدها حتى قالوا وهذا من الحكم ان الصحة تاج على رؤوس - 00:22:19

لا صحة لا يراه الا من الا المرظى الذين عدموا وسيء الاسقام كل سقم وهو مرض ظاهرا او باطنا ميسي او معنوي استعذت بالله من سيئه وفيه ان الله جل وعلا لا يخلق شرا محضا - 00:22:46

خالصا من كل وجه وانما خلقه سبحانه لحكمة وبعلم والشر ليس اليه سبحانه وتعالى نعوذ بالله مما استعاذ به نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ونعوذ به مما استعاذ به عباده المؤمنون - 00:23:06

ونسأله مما سألها ما سأله به نبيه صلى الله عليه وسلم ونسأله ما سأله به عباده المؤمنون هذا دعوة جامع دعاء جامع للمؤمن في الاستعاذة وفي الدعاء وفق الله الجميع للعلم النافع والحمد لله رب العالمين - 00:23:27

نعم سم اي نعم لا من شر منيل ليس المراد به المنية بنية شر مني اي ماء الذي يخرج مني في شهوتي فمن شره ان يكون في معصية في زنا الله يجيرنا واياكم المسلمين - 00:23:48

ومن شره ما يكون في هذا المني من ولد ليس بصالح يتعبك ويشغلك ويهلكك هذا من الشر واللفظ عام استعاذة بالله من شر ادواته

وشر جوارحه نعم يقول هل صحيح ان موسى لعن فرعون كم؟ اربعين سنة - 00:24:22
ايه لعنه ايه انه دعا عليه اربعين سنة فلم يستجب له لان لفرعون ام بارة لا اعلم ذلك ولا اظنه صحيحا فان فرعون عنده اكبر ذنب وهو الشرك والكفر لما تكبر وتعالى وتعاظى قال انا ربكم الاعلى - 00:24:58
والناس يزيدون ياخذون من اخبار بني اسرائيل يتناقلون الاشياء الغريبة فتروج فيهم والاشياء الصحيحة تخفى عنهم حتى تظهر وتفشوا البدع والخرافات وتغيب السنن وتغيب الاثار نعم نعم حديث ابي بكر - 00:25:22
الله يا رسول الله علمني دعاء ادعو به في صلاتي وفي بيتي علمه اللهم اني قل يا ابا بكر اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا في رواية كبيرة ولا يغفر الذنوب الا انت. فاغفر لي مغفرة من عندك - 00:25:55
لا تحوجني الى احد غيرك اغفر لي انك انت الغفور الرحيم نعم فهذا دعاء عظيم جامع لا تفوته في صلاتك ولا تفوته في بيتك نعم لأ في قول الله جل وعلا في اية النساء ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم - 00:26:13
خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما لا يعني ذلك انه خالد في النار مع اهلها وانما الخلود ها هنا هو المكث الطويل لان الله لم يقرنه بالتأبيد. لم يقل خالدا فيها ابدا - 00:26:44
وللاية معنى ثاني انه اذا استحل قتل المؤمن او قتل غيره بغير علم وبغير هدى اعتقده حلالا ان هذا كفر الاية تحتمل هذا وهذا. ولهذا ابن عباس يرى ان قاتل المؤمن - 00:27:04
ظلما وعدوانا انه يعذب مدة طويلة في النهر وانه لا يدخل تحت الموازنة بين الحسنات والسيئات وانه لا تطاله المشيئة مشيئة الله سبحانه وتعالى بماذا لانه يغفر آآ دون ذلك لمن يشاء - 00:27:21
الله اعلم سم نعم الادعية القرآنية هل تقال في السجود وفي الركوع وفي الجلوس وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم الا اني نهيت ان اقرأ القرآن راكعا وساجدا وفي رواية وجالسا - 00:27:42
اذا قرأها على انها من القرآن فهذا ممنوع واذا دعا بها على انها دعاء فهذا مشروع متى يكون مشروعا اذا دعا بها انها دعا ربنا اتنا في الدنيا حسنة ربي لا تذرني فردا وانت خير الوارثين - 00:28:05
وامثالها. واذا قرأها على انها قرآن فهذا ممنوع كما ان الجنب والمرأة الحائض يدعون بهذه الدعوات عند نومهم وعند دعائهم لانها خرجت مخرج الدعاء لا مخرج القراءة والتلاوة اخذنا خمسة اسئلة والله اعلم - 00:28:26
والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:28:51